

تفسير ابن كثير

أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى

وقوله : (أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) قال السدي : يعني : لا يبعث . وقال مجاهد والشافعي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : يعني لا يؤمر ولا ينهى . والظاهر أن الآية تعم الحالين ، أي : ليس يترك في هذه الدنيا مهملا لا يؤمر ولا ينهى ، ولا يترك في قبره سدى لا يبعث ، بل هو مأمور منهي في الدنيا ، محشور إلى الله في الدار الآخرة . والمقصود هنا إثبات المعاد ، والرد على من أنكره من أهل الزيغ والجهل والعناد ، ولهذا قال مستدلا على الإعادة بالبداء فقال .